مفاتيح خزائن الارض وتجعل لك جبال الارض ذهبا وفضة تكون معك حيث ما كنت وتسير
معك حيث ما سرت فاطرق النبي صلى الله عليه وسلم براسه الى الارض ساعة ثم رفع راسه ان الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له فابسط يده الى مفاتيحها ولا التفت
اليها وذكر عنه عليه السلام انه اتاه ضيف ولم يكن عنده طعام يضيفه فارسل رجلا الى يهودي من
خيبر وقال له يقول لك محمد اسلفه وبوفيقا الى هلال رجب فابى اليهودي الا برهن فقال النبي
عليه السلام والله اني لامين ولو باعني او اسلفني لوديت [illegible] ثم ارسل اليه درعه رهنا ولقد
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند اليهودي ولم يجد ما افتكها به
من بعده وذكر عنه عليه السلام انه قال سادات المؤمنين ان تغدوا لم يجدوا عشاء وان تعشوا
لم يجدوا غداء واذا استلفوا لم يجدوا قضاء وليس لهم فضل كسوة الا ما يواريهم وذكر عنه عليه السلام
انه قال لبلال ان استطعت ان تلقى الله فقيرا ولا تلقه غنيا فافعل فقال له بلال وكيف لي بذلك
يا رسول الله فقال له اما ذلك او النار واعلم انها لا افتتان الراغب في الدنيا ان يخوض مع غيره
في الاستكثار من الدنيا وجمع حطامها فنعوذ بالله من ذلك لا سيما في دهرنا هذا لان الحلال فيه معدوم
ومفقود منذ زمان منقطع حتى لا يعلم درهم حلال محض وبالجملة شبهاتها مستورة ولكنها الحرام
المكشوفة فما لك ايها الانسان في جمع المال من حجة الا من طلب البلغة من القوت يوما بيوم فاما
جمع الاستكثار في هذا العصر فهي الداء العضال وهي الطامة الكبرى والداهية العظمى وهي
البلايا والافة المهلكة كما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال دعوا الدنيا لاهلها فمن اخذ منها
فوق ما يكفيه فقد اخذ حتفه وما يشعر ولا [illegible] من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه

ثم قال

ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار وعنه صلعم من دخل على اخيه مسلم فالقى له وسادة [illegible] الله لهما جميعا قبل ان [illegible] جامع

ثم قال سياتي من بعدي قوم ياكلون اطيب الطعام وينكحون اجمل النساء ويلبسون الين الثياب ويركبون
فرهة الدواب بطونهم من القليل لا تشبع وانفسهم بالقليل لا تقنع قد اعتكفوا على حظوظهم
من الدنيا وعملوا لها وتركوا حظهم الاكبر من الاخرة فصارت همتهم جمع المال وزينة الدنيا اليها
يغدون واليها يروحون وعليها يعتكفون قد اتخذوا المال وزينة الدنيا الهة من دون الله
وربما [illegible] فمن ادرك ذلك الزمان من عقب عقبكم الا يسلم عليهم
ولا يعود مرضاهم ولا يتبع جنائزهم ولا يجالسهم ولا يوقر كبيرهم ومن لم يفعل ذلك فقد
اعان على هدم الاسلام وذكر عنه عليه السلام انه قال من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه
وعنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وما قل وكفى خير مما كثر والهى
يا ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك [illegible] لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع
فطوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا واعلموا انه من اراد الله به خيرا قلل ماله
وولده ومن اراد به شرا اكثر ماله وولده فقد تعلم بهذا ان جميع الشر مجموع في جمع المال وذكر عن
محمد بن واسع انه قال لان القى الله مؤمنا مهزولا خير لي من ان القاه منافقا سمينا وذكر عن
ابي الدرداء انه قال لصاحب الدرهمين اطول حسابا من صاحب الدرهم فاتقوا الله عباد الله ولا
تغتروا بالدنيا واتركوا الجمع لها واقنعوا منها بالبلغة وارضوا منها باليسير وليكن كثرة همكم وعملكم
لطلب الاخرة ولا تتعرضوا للحساب والعتاب واليم العقاب وراقبوا الله واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون نسال الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا للطاعة
ويتولانا برحمته ويعيننا [illegible] انه هو ارحم الراحمين باب آخر في كره جمع المال وكسبه واعلم

عن [illegible] انها قالت [illegible] رسول الله [illegible] فقال يا ايها الناس [illegible] من الله تعالى قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون طرتيه